بفضائل اهل البيت ونهتدي بهديهم ونقتدي بهم ولكن هذا
الحديث لاينافي مانحن فيه لان اهل البيت الذي كانوا في ايام
النبي صلى الله عليه وسلم من جملة الصحابة فمن اخرجهم منهم فليس على
اصابة لان الحكم على فرد من افراد العام لايوجب قصر العام
على ذلك الفرد ولئلا يكون فائدة الاهتمام بشان ذلك الفرد
كما تحقق ذلك فيما مر واذا كان الامر كذلك فلا حاجة الى
الحمل على ماهنالك وقوله ويدل على ماذكرناه الخ فيه ان هذا
الحديث وارد في الاصحاب وماذكره في اخره من قوله قيل
يارسول الله الخ من زيادة شيخنا الرافضي المرتاب ويويد ما
قلناه ان جميعه مغرق في الاحاديث المتقدمة المذكورة ويمكن
ان يكون شيخه جمعه من تلك الاحاديث وزاد فيه مازاد
ويويد ذلك ان فيه الفاظا ركيكة لاتشبه الفاظ النبوة
كما لايخفى ذلك الا على اهل الالحاد وقوله ثم قال شيخنا الخ فيه
التصريح بان التقية رخصة وذلك مخالف لما عليه الامة ولما كان
القول بالتقية يفضي الى ابطال مذهبهم اذ كل قول يقولونه
او فعل يفعلونه يحتمل ان يكون تقية فيضيع مذهبهم حينئذ
احببت ان اذكر بعض كلامهم فيها يورده ويبين مفاسده
فاقول ان الرافضة ذهبوا الى وجوب التقية حتى انهم يعشرون قوله
تعالى

تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم بان معناه اكرمكم تقية وفيه انه
يلزم من هذا التفسير ان يكون زكريا ويحيى والامام الحسين
ليس لهم كرامة عند الله لانهم لم يعملوا بالتقية اجماعا ويكون جميع
المنافقين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في اعلى المراتب من الكرامة
لانهم عملوا بها سبحانك هذا بهتان عظيم وما يروون من
فضائل التقية عن الامام الصادق لا اصل لها اذ كل رواياتهم
فيها مخترعة موضوعة وكيف يخالف الصادق جده امير المومنين
المانع لها حيث ورد عنه في نهج البلاغة انه قال علامة الايمان
ايثارك الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك فهذا
نص صريح يدل على ان من فعل بالتقية فلا ايمان له وقد فسر
الرافضة ايضا قوله تعالى اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا
بالتقية وقالوا الحسنة هي التقية والسيئة هي الاظهار يعني ان
ما قبل هذه الاية يدل صريحا على الاظهار وهو قوله واذا تتلى
عليهم اياتنا قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله
مسلمين وايضا اية حاجة بالصبر في صورة التقية اذ ما يحصل
فيها موافقة واتحاد محض لا مخالفة ولا عناد ولا تكون في
الموافقة مشاق حتى يحتاج الى الصبر والعجب انهم
يقولون حيث ما وقع في القرآن امر بالصبر او مدح
الصابرين فالمراد به صبر الشيعة الى خروج المهدي
على المشاق التي لمسهم من المخالفين مع انهم في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)